

العقيدة الواسطية شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 07- وسطية أهل السنة والجماعة 1

عبدالرحمن العجلان

بالعالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله الى امثال هذه الاحاديث. بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل فيما يخبر به - [00:00:00](#)

فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكيف ولا تمثيل. بل هم الوسط في فرق الامة - [00:00:38](#)

كما ان الامة هي الوسط في الامم قول المؤلف رحمه الله تعالى الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به - [00:00:59](#)

المؤلف رحمه الله تعالى شيخ الاسلام ابن تيمية اورد الايات او شيئا من الايات الواردة في اثبات صفات الباري جل وعلا ثم اورد بعدها شيئا من الاحاديث الواردة في صفات ربنا تبارك وتعالى - [00:01:28](#)

وقد اورد رحمه الله امثلة على اثبات الصفات مع وجود ايات كثيرة واحاديث كثيرة في اثبات الصفات لكنه رحمه الله ما اراد الاستقصاء وما اراد ذكر كل ما ورد وانما ذكر امثلة - [00:02:03](#)

ولذا قال هنا الى امثال هذه الاحاديث ساق الاحاديث وقال الى امثال هذه الاحاديث وقد ساق رحمه الله ستة عشر حديثا في اثبات صفات الباري جل وعلا منها ما هو اثبات لصفات - [00:02:39](#)

واردة في القرآن واستدل بايات عليها واستدل باحاديث ومن هذه الاحاديث ما هو دال على صفات ما ورد لها اثبات في القرآن وصفات ربنا تبارك وتعالى لا تثبت ان في القرآن - [00:03:13](#)

او السنة لانها لا مجال فيها للاجتهاد ولا للعقل وانما الاثبات الصفات توقيفية معنى قول السلف رحمهم الله توقيفية يعني يتوقف على ما ورد في الكتاب او السنة ولا مجال للاجتهاد فيها نجتهد في اثبات صفة للباري. جل وعلا لا ما يناسب ولا يليق - [00:03:46](#)

لان الاثبات لابد ان يكون عن الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز عن الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة الصحيحة لانه عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى هو الا وحي يوحى - [00:04:28](#)

والله جل وعلا قال عن ذلك وما اتاكم الرسول وخودوا وما نهاكم عنه فانتهوا ما يليق ان نأتي بصفة لله جل وعلا بالاجتهاد منا التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:50](#)

عن ربه بما يخبر به يعني يخبر عن ربه تبارك وتعالى بصفات واجب علينا الايمان بها والاختذ بها فان الفرقة الناجية الفرقة يعني الجماعة الناجية الذين هم ناجون في الدنيا - [00:05:22](#)

من التحريف والتبديل ناجون من البدع سائرون على السنة على الكتاب والسنة فان الفرقة الناجية في الدنيا والناجية في الآخرة من عذاب الله يوم القيامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:48](#)

وستفترق هذه الامة يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم. والمراد امة الاجابة لا امة الدعوة لانها تطلق كلمة الامة على امة الدعوة يعني كل من وجد على وجه الارض - [00:06:17](#)

من الثقيلين من الجن والانس بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فهو من امتي الدعوة يعني مدعو الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم اليهود من امة الدعوة والنصارى من امة الدعوة. والمشركون من امة الدعوة. وهكذا كل عاقل من - [00:06:40](#)

الجن والانس فهو من امتي الدعوة يعني مدعو وامة الاجابة هم الذين استجابوا للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد والله اعلم وستفترق هذه الامة يعني امة الاجابة لا يدخل فيهم اليهود والنصارى والمشركون والبوذيون وعبداء الاصنام وعبداء البقر وعبداء الشمس وعباد - [00:07:08](#)

القمر لا يدخلون في هذا وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة يعني كلها في النار يعني تستحق دخول النار وليس المراد والله اعلم انهم مخلصون في النار لا. لانهم امة اجابة - [00:07:39](#)

وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي رسول الله الواحدة هذه؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي يعني كان على السنة والجماعة كان على الكتاب والسنة. هؤلاء الناجون - [00:08:09](#)

وغيرهم على خطر ويستحقون النار لما عندهم من المخالفات والمخالفات عندهم متفاوتة مقل ومستكثر وبعض هذه الفرق اهون من بعض هم متفاوتون فمثلا الاشاعرة عندهم مخالفات لكنهم اقل من المعتزلة ومن الجهمية - [00:08:29](#)

الفرق هذه متفاوتة كلها في النار يعني تستحق دخول النار الا فرقة واحدة منهم اهل السنة والجماعة هم الذين على نهج النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام فان الفرقة الناجية - [00:09:08](#)

فسرها رحمه الله بقوله اهل السنة والجماعة يصح ان تقول اهلا يعني اهل السنة والجماعة ويصح ان تقول اهل السنة والجماعة يعني هم اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك. يؤمنون بذلك بماذا - [00:09:35](#)

في الاحاديث الواردة في صفات ربنا تبارك وتعالى ما يقولون كما تقول بعض الفرق نؤمن بما ورد في القرآن واما ما جاء في السنة فلا لانه عرظة للخطأ والصواب عرضة لكذا عرظة للصحة والغلط - [00:10:00](#)

عرض على التحريف في الاسناد لا ما ورد في الكتاب والسنة يؤمنون بما ورد في الكتاب ويؤمنون بما ورد في السنة ولا يردون ما دام ورد في السنة وفي السنة الصحيحة لان العلماء رحمهم الله - [00:10:21](#)

خدموا سنة محمد صلى الله عليه وسلم وبينوا الصحيح من الخطأ بينوا الصحيح من السقيم يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه يؤمنون بذلك يعني بالوارد في السنة - [00:10:39](#)

كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه لان ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم حق ولا مجال للشك فيه فمن شك فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو لم يشهد ان محمدا رسول الله حقا - [00:11:07](#)

وان شهد لكن شهادته مخدوشة شهادة مجروحة ليس التحقيق فيجب على المؤمن ان يؤمن بما ورد في الكتاب والسنة لان السنة الصحيحة وحي من الله جل وعلا ولا يتردد في هذا ولا يقال هذه الصفة - [00:11:33](#)

لا نقبلها لانها لم ترد الا في السنة. لا ما دام انها وردت في السنة الصحيحة وصريحة في الاستدلال ويجب علينا الايمان بها والنظر في السنة يختلف عن النظر في الكتاب - [00:12:11](#)

لما نقول مثلا من حيث اثبات الصفة في الكتاب لنا فيها نظر واحد وهو ثبوت الاستدلال على هذه الصفة ثبوت الاستدلال على هذه الصفة او صحة الاستدلال على هذه الصفة - [00:12:39](#)

مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الاستدلال واضح وجلي ان قوله تعالى وهو السميع البصير في اثبات السمع والبصر لله تبارك وتعالى لا مجال للشك اما من حيث السنة فلنا فيها نظران - [00:13:02](#)

النظر من حيث صحة الاستدلال ومن حيث صحة السنة لان القرآن محفوظ. القرآن متواتر ما نقول ننظر هل هذه الآية ثابتة او ليست بثابتة؟ هذا لا القرآن محفوظ بحفظ الله - [00:13:32](#)

فاذا جاءت الآية يستدل بها على صفة فيجب القبول ما دام ان الاستدلال صحيح واما في السنة النظر لنا من حيث صحة الاستدلال ومن حيث صحة السنة كان في احاديث - [00:13:58](#)

منسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم ردها علماء السنة. قالوا لا هذا موضوع هذا ضعيف هذا في اسناده مطعم. هذا كذا هذا كذا
يعني بينوا درجة السنة ثم اذا ثبتت عن الرسول صلى الله عليه وسلم فلا مجال للشك - [00:14:27](#)
لكن هل ثبتت مدام مشكوك في ثبوتها فنردها انما نقبل في ديننا امور ليست بثابتة وما دام ثبتت في السنة فلا مجال لردها فمن حيث
السنة النظر في الثبوت. ثبوت الحديث. هل هو صحيح - [00:14:53](#)
ام غير صحيح؟ غير صحيح مردود لا نقبله وليس في هذا شيء نحو النبي صلى الله عليه وسلم بل هذا تحقيق لشهادة ان محمدا
رسول الله. نقول اذا صح الحديث عن الرسول فعلى العين والراس - [00:15:29](#)
واذا ما صح رددناه ما نقبله في ناس وظاع وظعوا احاديث وفقوها على مذهبهم وعلى طريقتهم وجابوها من حيث وفيه ناس
وظعوا احاديث في الترغيب والترهيب ونردها من يبين لنا هذه علماء الحديث رحمة الله عليهم - [00:15:53](#)
الائمة البخاري ومسلم وغيرهم من اهل السنة بينوا الحديث هذا صحيح هذا ضعيف هذا موضوع هذا مردود هذا مقبول يؤمنون
بذلك اي بما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:18](#)
كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه يقول رحمه الله من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل. انتبه لهذه العبارة هذي
عبارة مهمة وقد كررت هنا كررها المؤلف رحمه الله تعالى - [00:16:50](#)
كررها مع السنة وذكرها متى مع الايات الكتاب ذكرها في اول الكتاب في قوله رحمه الله بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير فلا ينفون عنه - [00:17:16](#)
ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله واياته ولا يكييفون ولا يمثلون صفاتهم بصفات خلقه لانه
سبحانه لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه - [00:17:51](#)
وهناك قال لا يحرفون الكلمة عن مواضعه ولا يلحدون في اسماءه واياته ولا يكييفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه وهنا اعاد العبارة
تقريبا يثبت هذا في قوله كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف - [00:18:22](#)
ولا تمثيل يجب ان ننتبه لهذه العبارة لانها كلمة مهمة ودقيقة وقد يردها بعضنا وهو لا يفهم معنى من غير تحريف ولا تعطيل ومن
غير تكييف ولا تمثيل لا تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. نحب ان نركز على هذه الكلمات الاربعة - [00:19:01](#)
التحريف والتعطيل والتكييف والتمثيل وهل هي متماثلة او انها تؤدي معنى واحد او تؤدي معنيين التحريف ما هو التحريف التغيير
تحريف هو التغيير نريدها مجملة ثم نفصل فيها ان شاء الله - [00:19:29](#)
التحريف التغيير والتعطيل تخلية الشيء وترك الشيء يقال معطل يعني ما في شي وبئر معطلة وقصر مشيد اذا جحد صفة من صفات
الباري جل وعلا فقد تعطل لكن نقول حرف - [00:20:13](#)
لا التحريف شيء والتعطيل شيء اخر والتكييف بيان الكيفية يقول جاء محمد راكبا بينت كيف مجيئه جاء محمد ظاحكا بينت انه جاء
على هذا الكيف جاء محمد باكيا تبين كيفية مجيئه - [00:20:51](#)
جاء محمد مسرورا فرق بين هذه وانت في هذه الاحوال تبين كيفية هذا المجي هذا التكييف والتمثيل تمثيل مثل ما تقول مثل كذا
عندي ثوب مثل ثوب فلان فلان معروف عند من تحدثه مثلا - [00:21:40](#)
او هو مشاهد عندهم يروونه فتقول ان عندك ثوب مثل هذا انه جاء بثوب غريب فقلت لمن حضر مثلا هذا ليس انا عندي ثوب مثل هذا
الثوب يعني مثله والتحريف - [00:22:18](#)
والتعطيل والتكييف والتمثيل منفية عن الله جل وعلا وعن صفاته اربعة عبارات اربع كلمات حرف عطل التحريف قلنا فيه التغيير
التغيير التغيير يكون لفظي ويكون معنوي الذي هو التحريف يقول لفظي - [00:22:42](#)
ويكون معنوي اللفظي تغيير اللفظ قال الله جل وعلا لليهود قولوا حطة فقالوا حبة حطة هذا تحريف تحريف معنوي لا. تحريف لفظي
غيروا اللفظ بلفظ اخر ومثل تغيير ما ورد في القرآن - [00:23:32](#)
تغيير اللفظ مثل ما تقول مثلا تقرأ الفاتحة تقول الحمد لله رب العالمين اذا قلت الحمد لله رب العالمين او الحمد لله رب العالمين. يقول

هذا تحريف هذا تحريف لفظي - 00:24:14

يعني غيرت اللفظ والمعنوي تغيير المعنى من الكلمة واضح فيصرف الى معنى اخر مثل تحريفهم معنى استوى الرحمن على العرش استوى استوى معلوم المعنى واضح استوى على العرش لا يحرفونها فيقولون استولى - 00:24:42

معناها حرف المعنى ما حرف اللفظ. هو يقرأها استوى الرحمن على العرش استوى اذا قيل له فسر لنا ما استوى يقول استولى يقول هذا تحريف ما يأتي استوى بمعنى استولى - 00:25:25

استولى اخذ الشيء بعد ان كان لغيره استوى معناها واضح لكن ما يجوز لنا ان نكيف صفة ربنا تبارك وتعالى. اما من حيث المعنى فهو واضح استوى معنى استوى مثل استقر ومثل علا ومثل ارتفع كما قال ابن القيم رحمه الله - 00:25:44

المعنى واضح جلي لكن ما يليق ان نقول استوى يعني مثل كذا وكذا هذا ما يناسب هذا لو هو مثلاً استوى زيد او عمرو على كرسي او على عرشه وكذا نقول تربع - 00:26:17

او جلس ودل رجله او نحو ذلك. هذا في المخلوق الذي نشاهده او موصوف لنا واما صفات ربنا تبارك وتعالى فما يليق مثلاً ان نقول كيف الاستواء؟ لا هذا ما يليق معنى الاستواء كل عربية يفهمه - 00:26:34

وغير العربي فهم معنى استوى ارتفع استقر على وتفسيرهم الرحمن على العرش استوى بمعنى استولى هذا يسمى تحريف اهل التعويل اهل التعويل والتحريف هؤلاء ما يقولون اننا نحرف لانهم اذا قالوا نحرف - 00:26:56

يتبعهم احد يطيعهم احد يقبل منهم احد يقول اعوذ بالله منكم ومن حالكم ماذا يقولون يقولون اول فهم يأتون بعبارة لطيفة يستجلبون بها الناس ان التحريف مذموم على طول الخط - 00:27:46

ولا عاقل يرضى بالتحريف لكن التعويل يقبله كثير من الناس ونحن الاول ويأتي التأويل بمعنى صحيح الله هو التفسير او مآل الشيء فهم تركوا ما هم عليها الذي هو التحريف - 00:28:11

واخذوا عبارة التأويل ليروجوها على الناس. حتى لا يسبوا انفسهم قالوا له اول لان التأويل منه ما هو مقبول مثل قول ابن جرير رحمه الله تعالى القول في تأويل قوله تعالى - 00:28:33

نجد عند كل مبدأ اية يقول القول في تأويل قوله تعالى لانه اراد رحمه الله التفسير ويوسف عليه السلام لما سجد له ابوه واخوته ماذا قال هذا تأويل رؤياي من قبل. هذي الرؤيا التي رأيتها حينما كنت صبي - 00:28:56

اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين هذا تأويلها هذا تفسيرها هذي حقيقتها فسموا انفسهم مؤولة ويؤولون حتى يروجوا على الناس والاولى والاحد بنا ان نسميهم محرفة تحريف - 00:29:18

لان الله جل وعلا ذم هذا وقال يحرفون الكلمة عن مواضعه وما قال يؤولون لما هم بالتحريف والتحريف ذم والتحريف لا يقبله عاقل ينادون على انفسهم يقول نحن نحرف كلام الله. من يقبل منهم - 00:29:59

لكن اذا قالوا نؤول كلام الله يمشي على كثير من الناس يقول التعويل وبيان وابن كثير رحمه الله وابن جرير رحمه الله يقول القول في تأويل قوله تعالى وهو مقبول عند اهل السنة والجماعة - 00:30:24

القول في تأويل قوله تعالى وورد التأويل بالقرآن ممدوح لقوله تعالى وما علموا تأويله الا الله والراسخون في العلم التأويل حسن احيانا واحيانا يكون مذموم اذا كان مثل تأويل هؤلاء - 00:30:41

هذا هو التحريف باختصار نقول التحريف التغيير والتغيير يكون معنوي ويكون لفظي التحريف اللفظي نطق بالكلمة نطقا صحيحا يغير اللفظ وقد يكون احيانا عن قصد حسن ما ما هذا ادراكه - 00:31:12

كما جاء في الحديث الذي يقرأ القرآن وهو ماهر فيه مع السفارة الكرام البررة. والذي يقرأ يقرأ ويتعنت فيه وهو عليه شاق له اجران الذي يتعنت هذا غالبا ما يحرف - 00:31:46

يغير بعض الالفاظ ما يستطيع ان ينطقها نطقا صحيحا وقد يكون معذور فالتحريف اللفظي يكون من جاهل غالبا التحريف المعنوي هو ما يغير اللفظ الوارد وانما يفسره بغير معناه الحقيقي - 00:32:06

كتفسير الرحمن على العرش استوى استولى هذا نسميه تحريف ونحب ان نركز على هذه العبارات حتى نضبطها لانها تمر علينا في العقيدة بكثرة وفي كتب العقائد والتوحيد تمر علينا بكثرة فيحسن ان نفهمها فهما حقيقي - [00:32:31](#)

تحريف تعطيل والتعطيل سيأتي ما هو نود ان نعطي الجميع العبارات الاربعة هذه الاشياء فشيئا لعلها تثبت لدينا باذن الله الخطر في العقيدة يأتي من غالبا من قبل المحرفة - [00:33:05](#)

الذين يسمون انفسهم مؤولة يقول نحن اهل التعويل حتى يدرج على كثير من الناس اذا قالوا تأويل قالوا نحن نريد التفسير لان الله جل وعلا امتدح التأويل والتفسير وورد في القرآن - [00:33:37](#)

وسياتي الكلام ان شاء الله على التعطيل والتكليف والتمثيل والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اقرأ نعم الى امثال هذه الاحاديث - [00:33:55](#)

الى امثال هذه الاحاديث قوله الى امثال هذه الاحاديث الى اخره لما كان ما ذكره المؤلف رحمه الله من الاحاديث ليس هو كل ما ورد في باب الصفات من الاخبار نبه على - [00:34:40](#)

ان امثال هذه الاحاديث التي ذكرها يعني هو جاء رحمه الله بامثلة ما استكمل الاحاديث الواردة في الصفات؟ لا امثلة قال الى امثال هذه اذا وجدت احاديث صحيحة فيها اثبات لصفات الباري جل وعلا وجب عليك ايها - [00:34:57](#)

المؤمن الايمان بها وانما عليك النظر في صحة الحديث نبه على ان امثال هذه الاحاديث التي ذكرها مما يخبر فيه الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه بما ما يخبر به - [00:35:21](#)

فان حكمه كذلك وهو وجوب الايمان بما يتضمنه من اسماء الله وصفاته ثم عاد فاكد معتقد اهل السنة والجماعة وهو انهم يؤمنون بما وردت به السنة الصحيحة من صفات كايماهم بما اخبر الله في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكليف ولا تمثيل -

[00:35:43](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:36:12](#)